

مجلة الكرازة

أسبوعياً: دراسة البابا السنوية الثالثة

Πνευματικὴ

يوصل مسيرتها: دراسة البابا الوثائق والقرآن والسنة



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢١ أبريل ٢٠١٧م - ١٣ برمودة ١٧٣٣ش

السنة ٤٥ - العدد ١٥ و ١٦

«لكني بنا لواقية أمة أفضل» (عبرانيين ١١: ٢٥)



بهدء أهد السقف في طنطا والإسكندرية



قداسة البابا ونيافة الأنبا بولا أسقف طنطا مع أسر شهداء كنيسة مار جرجس بطنطا



جنازة شهداء طنطا مساء يوم أحد الشعانين ٩ أبريل ٢٠١٧ بحضور خمسة عشر من الآباء المطارنة والأساقفة



خو رس شماسة كنيسة مار جرجس بطنطا قبل دقائق من التفجير



المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء يتفقد موقع التفجير بكنيسة مار جرجس بطنطا



قداسة البابا وصاحبي النيابة الأتيا بافلي والأتيا إيلاريون مع أسر شهداء الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية



قداس عيد القيامة المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية



جنازة شهداء الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية صباح يوم اثنين البصخة من دير مارمينا بمربوط بحضور أربعة عشر من الآباء المطارنة والأساقفة



استئناف صلوات البصخة بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية عقب التفجير



ساعة كنيسة مارجرس بطنطا متوقفة على وقت التفجير

أخريستوس أنيستي،
أليثوس أنيستي

الرسالة البابوية بعيد القيامة المجيد لسنة ٢٠١٧

الكنيسة وتاريخها الطويل،
ونسجلها بفصول كثيرة من
قصص وأحداث الاستشهاد،
لقد صارت كنيسةنا القبطية المصرية «كنيسة
الشهداء»، ومعروفة بهذا اللقب في كل العالم
حتى أننا نقول: «أم الشهداء جميلة» والمقصود
بها الكنيسة.

رابعًا: «مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ»: الملمح الرابع
في خبرة القديس بولس الرسول: «مُتَشَبِّهًا
بِمَوْتِهِ». بمعنى أن الإنسان المسيحي السائر
في طريق الرب يموت عن الخطية. في
كل مرة نحضر فيها القداس الإلهي نسمع
الكلمات التي نختم بها قراءة الكاثوليكون
«لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ»
(أيو ٢: ١٥). فنظرة المسيحي وشهوة قلبه
الدائمة هي في السماء. «مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ»
قال عنها القديس بولس الرسول في اختباراته
الروحية القوية «مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ»
(رومية ٨: ٣٦). هذا الاختبار الروحي الذي
يقدمه القديس بولس الرسول هو اختبار عبّر
عنه القديس مرات كثيرة فيقول: «اسْتَنْقِظْ أَيُّهَا
النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَيُضِيءُ لَكَ الْمَسِيحُ»
(أفسس ٥: ١٤)؛ السيد المسيح يضيء للإنسان
النائم في الخطية، النائم في الشر، النائم في
محبة العالم، النائم بعيدًا عن المسيح وبعيدًا
عن معرفته الحقيقية. الإنسان النائم لا يعرف
قيامه المسيح ولا يختبرها ولا يعيشها، القديس
بولس الرسول من خلال الكلمة المقدسة يدعو
كل أحد: «اسْتَنْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ
(أموات الخطية) حينئذ يضيء لك المسيح».

تهنئتي القلبية لجميع، وقلوبنا تعتمر
بالألم لفراق أحبائنا الشهداء، ولكننا نذكرهم
على الدوام لأنهم رقدوا على رجاء القيامة،
قيامه المسيح. الله يحفظكم ويبارك حياتكم.

ورسالتني هذه أوجهها إلى الآباء المطارنة
والأساقفة والآباء الكهنة، القمامسة والقسوس
وإلى كل الشمامسة والخدام وإلى لجان ومجالس
الكنائس، إلى كل الأطفال، وإلى كل الأسر
بكل كنيسة في كنيسةنا القبطية الممتدة في
قارات العالم، في أمريكا وكندا وأمريكا اللاتينية
وأوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا.

تحيتي ومحيتي ومحبة كل الكنيسة الأم هنا
في مصر نرسلها إليكم. راجين لكم أن تتمتعوا
دائمًا بالقيامه في حياتكم. خريستوس أنيستي،
أليثوس أنيستي. المسيح قام بالحقيقة قام.

تواضروس



فالقيامه لها قوة، وهذه القوة أقوى من كل شيء،
فالقيامه ليست حدثًا تاريخيًا ولكنها حالة معاشة
يعيشها الإنسان ويختبرها ويتمتع بها. القيامه
تعلن أن الموت ليس هو نهاية المشوار.
القيامه هي التي أقامت مريم المجدلية وقت
أن كانت متحيرة، حتى أنها في وسط حزنها
ظننت أن السيد المسيح هو البستاني، وعندما
ناداها باسمها فرحت بقاء السيد. القيامه هي
التي أقامت التلاميذ من خوفهم، كانوا خائفين
وكانت الأبواب مغلقة، ولكن عندما ظهر لهم
السيد المسيح، يقول الكتاب: «فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ
رَأَوْا الرَّبَّ» (يوحنا ٢٠: ٢٠). القيامه هي التي
تقيم الإنسان من الخطية، فلا يمكن للإنسان
أن يقوم من دنس الخطية إلا من خلال قيامه
السيد المسيح التي فرحت كل البشرية، عندما
عُلِقَ على الصليب ومات موت الصليب من
أجل كل إنسان.

ثالثًا: «وَشَرِكَةَ آلَمِهِ»: الملمح الثالث في
اختبار القديس بولس الرسول يقول: «وَشَرِكَةَ
آلَمِهِ». وهنا يأخذنا العجب أنه يذكر قوة
القيامه قبل أن يذكر شركة الآلام. في التقليد
المسيحي القديم عندما كانوا يعلقون الصليب
كانوا لا يرسمون عليه جسم السيد المسيح،
وسبب ذلك أنه يعلن أن المسيح قد قام من
بين الأموات، وفرحة القيامه الطريقة إليها من
خلال الصليب. أتذكر مرة في زيارتي لإحدى
الدول أن رأيت صليبًا من الخشب مُفَرَّغًا لكن
كان عليه صورة المسيح القائم. فالمسيح موجود
بجسده القائم من بين الأموات. شركة الآلام
هنا التي يتكلم عنها القديس بولس الرسول
تعني أن القيامه تأتي بعد الآلام. فشركة الآلام
تحدث عندما يشترك فيها الإنسان، لأنه لا
يوجد مجد بدون ألم، ولا يوجد إكليل حياة
بدون إكليل شوك. إكليل الشوك أعطانا إكليل
الحياة، ولا قيامه بدون صليب. ولذلك شركة
الآلام التي نجتازها، يجتازها الإنسان وتجتازها

المسيح قام، بالحقيقة قام.

أهنتكم بعيد القيامه المجيد والذي يحتفل
به كل مسيحيي العالم في نفس التوقيت من
هذا العام. ونتذكر بالخير شهداء أحد الشعانين
الذين سَجَلُوا بدمائهم صفحة جديدة في تاريخ
الكنيسة القبطية المصرية. نتذكرهم بالخير وأن
الله اختارهم، لأننا نعلم أن الله هو ضابط الكل
الذي يدبّر حياتنا جميعًا. ونحن نشكره دائمًا
ونقول: «فلنشكر صانع الخيرات». نذكرهم
بالخير مع كل الشهداء، ونذكر بلادنا الحبيبة
مصر، ونصلي دائمًا من أجل أن يحفظها الله
في سلام ويبعد كل شر وكل شبه شر عن
حدودنا في بلادنا مصر، وعن كل منطقة
الشرق الأوسط.

عندما نتأمل قيامه السيد المسيح، نجد
أن آيات كثيرة في الكتاب المقدس تكلمت
عن القيامه، لأن القيامه هي الحدث الأول
والأساسي في تاريخ مسيحيتنا، فبلا قيامه
وبلا صليب لا يكون للمسيحية أي وجود. من
الآيات الكثيرة التي تتكلم عن القيامه، وتتكلم
بصورة شخصية وفردية، كتبها ذلك القديس
الذي لم يكن يعرف المسيح لزمان طويل ربما
إلى نصف عمره، ولكنه في منتصف العمر
ظهر له السيد المسيح وعزّف ذاته، وكانت
النتيجة أنه صار من شاول الطرسوسي إلى
بولس الرسول، في رسالته إلى أهل فيليبي،
وكان وقتها في السجن، كتب عبارة من أقوى
العبارات التي تتكلم عن اختبار القيامه، كتب
قائلًا في الأصحاح الثالث عدد ١٠: «لَأَعْرِفَهُ،
وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ»
(فيلبي ٣: ١٠). وهذه المعرفة والخبرة الروحية
في القيامه يحددها القديس بولس في هذه
الملامح الأربعة.

أولًا: «لَأَعْرِفَهُ»: وهي كلمة بصيغة
التأكيد، وهذه المعرفة شخصية وليست معرفة
سماعية فقط، وهذه المعرفة هي معرفة لشخص
المسيح ذاته، وللتأكيد على هذه المعرفة يقول:
«لَأَعْرِفَهُ». وهذه المعرفة تحدت عنها أيوب
الصدّيق في نهاية سفر أيوب حينما قال:
«بِسْمِ الْأَدْنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَيْتُكَ
عَيْنِي» (أيوب ٤٢: ٥). في هذه المعرفة يعرف
محبة المسيح ويعرف وصية المسيح ويعرف
خلاص المسيح ويعرف سلوكيات المسيح التي
وضعها في قلوبنا؛ وهي المعرفة الاختبارية.

ثانيًا: «وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ»: الملمح الثاني أن
القديس بولس الرسول ذكر «وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ».

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقااص

متابعة اخبارية: جرافيك: التنسيق الداخلي: المراجعة اللغوية: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القس بولا ولیم عادل بخيت: بشارة طرابلسي: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندی: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine



أخبار الكنيسة

قداسة البابا يصلي قداس أحد الشعانين بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قداس أحد الشعانين المبارك يوم الأحد ٧ أبريل ٢٠١٧م، بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، واشترك معه في الصلاة صاحباً النيابة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المتنزه، والأنبا إيلارية، الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والآباء سكرتارية قداسته وكهنة الكاتدرائية. وفي أثناء القداس وصلت لقداسته أبناء التججير الإرهابي الذي وقع بكاتدرائية مارجرس بطنطا. وقد أنهى قداسته القداس وصلوات التجنيز العام في الساعة ١١:٥٠ صباحاً، ثم توجه للمقر البابوي بالكاتدرائية بصحبة الآباء الحاضرين حيث وقع التججير الإرهابي الثاني عند المدخل قبل الساعة الواحدة ظهراً، وكان قداسته ما يزال في المقر البابوي داخل حرم الكاتدرائية.

ويصلي الجمعة العظيمة في

الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

وفي يوم الجمعة ١٤ أبريل ٢٠١٧م، صلى قداسته صلوات سواعي الجمعة الكبيرة بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، واشترك معه نيافة: الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام، والآباء سكرتارية قداسته، والآباء كهنة الكاتدرائية، وخورس الكلية الإكليريكية. وخلال العظة أعلن قداسته أن استقبال المعزين سيقصر على الحضور في قداس عيد القيامة المجيد مساء السبت ١٥ أبريل، وطالب أبناء الشعب القبطي بزيارة المصابين وأسر الشهداء في العيد تعبيراً عن المشاركة والجسد الواحد.

قداس عيد القيامة المجيد

وفي مساء السبت ١٥ أبريل ٢٠١٧م، رأس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صلاة قداس عيد القيامة المجيد بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية بمشاركة ثمانية عشر من أحيار الكنيسة وهم أصحاب النيابة: (١) الأنبا رويس الأسقف العام، (٢) الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، (٣) الأنبا بطرس الأسقف العام، (٤) الأنبا دانيال أسقف المعادي، (٥) الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام، (٦) الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، (٧) الأنبا إرميا الأسقف العام، (٨) الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، (٩) الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، (١٠) الأنبا صموئيل أسقف طموه، (١١) الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر، (١٢) الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (١٣) الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، (١٤) الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، (١٥) الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الغربية، (١٦) الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس القبة والوالي، (١٧) الأنبا اكليميندس الأسقف العام لكنائس أماظة، (١٨) الأنبا هرمينا أسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية. بالإضافة إلى: القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية، والقمص ديسقوروس البرموسي المشرف الروحي

على الكلية الإكليريكية، والآباء سكرتارية قداسة البابا، والآباء كهنة كنائس منطقة الأنبا رويس.

وقد شهد القداس حضور عدد غفير من السادة الوزراء الحاليين والسابقين، والعديد من المسؤولين، ورموز المجتمع وقادة القوات المسلحة والداخلية، ونواب مجلس النواب، ورجال الدين الإسلامي، وجموع غفيرة من الشعب.

وفي بداية عظة القداس قال قداسة البابا: «لقد تألمنا ومازالنا نتألم بسبب أحداث أحد الشعانين، ونشكر كل الحضور الذين شاركوا أحزاننا وأفراحنا، ونرحب بكم وبمشاركتكم معنا، وبالتعزيات التي قُدمت من كل أهل مصر وفي مقدمتهم الرئيس عبد الفتاح السيسي والذي كانت زيارته مواساة كبيرة لنا.

نياحة آباء كهنة

القمص برسوم نادر

شيخ كهنة قوص

رقد في الرب يوم الجمعة ٧ أبريل ٢٠١٧م الأب الموقر القمص برسوم نادر شيخ كهنة مطرانية قوص ونقاده بعد صراع مع المرض. وُلِد الأب المتنيح عام ١٩٣٩م، وسيم كاهناً على دير الشهيد أبي سيفين بصوص نقادة عام ١٩٩٠م بيد المتنيح الأنبا مكاريوس أسقف قنا، ورُسم قمصاً عام ١٩٩٢م بيد نيافة الأنبا بيمس أسقف قوص ونقاده. وقد خدم في العديد من القرى بقوص إلى جانب خدمته ككاهن لكاتدرائية أول الشهداء استقانوس بقوص. وقد صلى نيافة الأنبا بيمس أسقف الإيبارشية صلاة التجنيز والتي أُقيمت بكنيسته، وشاركه مجمع كهنة الإيبارشية وكذلك لفيف من الآباء الكهنة من إيبارشيتي قنا والأقصر. خالص العزاء لنيافة الأنبا بيمس، وللآباء مجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته ولشعب كنيسته وكل محبيه.

الراهب القمص يسطس الجورجي

رقد في الرب فجر يوم الأحد ١٦ أبريل ٢٠١٧م، الراهب القمص يسطس الجورجي، عن عمر يناهز ٦٦ عاماً بعد صراع طويل مع المرض. وُلِد في ٢٥ أبريل ١٩٥١م، وسيم كاهناً متبتلاً على يد نيافة الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر سنة ١٩٧٨م. التحق بدير المحرق عام ١٩٨٤م، ثم انضم إلى دير الشهيد مارجرس الخطاطبة عام ١٩٩٥م، ونال القمصية في ٢٠١٧م. خالص العزاء لنيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرس بالخطاطبة ولمجمع رهبان الدير.

بَيْنَ الْمَجَنَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ وَالْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ

metropolitanpakhom@yahoo.com



بشارة (الربنا بشورى)
مطران كهنوتية وديانة لاهوتية

والاضطهادات ولكن كنيسةنا باقية، ونحن نثق أن الرب لا بد أن يتمجد في كنيسة رغم كل الآلام، ونحن نؤمن أن الله لن يتخلى عنا لأنه هو الذي وعد أن «أبواب الجحيم لن تقوى عليها» (مت ١٦: ١٨)، فكل ما يحدث بكل يقين هو من أجل تثبيت الكنيسة.. لن نخاف بل سنذهب إلى كنائسنا أكثر من ذي قبل، ونؤمن أن الله قادر أن يحفظنا، فيقينا بإلهنا القوي يسري في دماننا.

٣- أخيراً نصلي من أجل الرؤساء والقيادات وكل من هم في موضع المسؤولية، لأنهم كقادة هم مسئولون عن تتميم العدل الإلهي الذي لا يتحقق إلا من خلال العدالة الناجزة، فهكذا علمنا إيماننا «دكرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين، ويطيعوا، ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح» (تي ١: ٣)، لكنه يخاطبنا أيضاً «فاخضعوا لكل ترتيب بشري من أجل الرب. إن كان للملك فكم من فوق الكل، أو للولاة فكم رسولين منه للانتقام من فاعلي الشر، وللمدح لفاعلي الخير» (بط ٢: ١٤).

أخيراً يا أبنائي الأبناء: تقووا في الرب وفي شدة قوته.. اثبتوا فيه.. افرحوا به.. افرحوا لأنه هو الإله الذي هزم الموت وكسر شوكتة.. فليس للموت سلطان علينا.. افرحوا بأبنائنا الذين قدموا حياتهم للرب.. فدماؤهم دائماً تكون شاهدة عن نقاوة إيماننا، وستصير بذار للإيمان على الدوام.

١- ننتظر العدل الإلهي: فالسيد المسيح نفسه تكلم أن الرب لا بد أن ينتقم لكل دماء الأبرياء المسفوكة على الأرض منذ دم هابيل بن آدم إلى كل دم بريء يسفك على الأرض إلى آخر الدهور، فالحب والتسامح فقط يصنعان مجتمعات همجية، والعدل الإلهي لا يبطئ لكنه يتأني لكي يكمل كل التدبير الإلهي، فعندما صرخت دماء الشهداء الأبرياء إلى الرب تطلب نعمته قائلة: «حتى متى أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدماننا...؟... وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفاؤهم، واخوتهم أيضاً، العتيدون أن يقتلوا مثلهم» (رؤ ١٠: ٦-١١)، نعم يتأني الرب، لكنه لا بد أن ينتقم لدماء الأبرياء لأنه هو الذي قال: «لي الثقمة أنا أجازي، يقول الرب» (رو ١٢: ١٩). وتتميم العدل الإلهي مسئولية كل قائد مسئول منه آخرون يخضعون له.. ننتظر العدل الإلهي لا من أجل حياتنا فقط، بل من أجل سلامة الوطن التي صار مسرحاً للعنف والتطرف والإرهاب.

٢- نحن لا يرهنا كل ما حدث: نعم نتألم لكننا لانخاف، فلنا إله قوي وعدنا أن كل آلة صوّرت ضد كنيسة لن تتجح (إش ٥٤: ١٧)، فلنا آلاف من السنوات نتعرض للآلام

مع حلول أفرح عيد القيامة، يعز علينا يا أحبائي أن أكتب لكم عن الآم الكنيسة، فالعام قد بدأ بالآم أبنائنا في الكنيسة البطرسيّة، وأقبل العيد مع آلام أبنائنا في طنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية.. يعز علينا دماء شهدائنا التي سألت يوم العيد.. ويعز علينا كل القلوب التي انزعجت.. يعز علينا كنائسنا التي امتلأت بدماء أبنائنا ودموعهم.. يعز علينا وطننا مصر.. ويعز علينا أن تصل بلادنا إلى هذا المستوى من العنف والإرهاب والظلم.. يعز علينا دماء أبنائنا من الشرطة والجيش والمواطنين الأبرياء غير المسيحيين الذين كابدوا الألم من أجل مهمتهم النبيلة.. ويعز علينا الجهد الذي يبذله المخلصون في مصر وعلى رأسهم السيد الرئيس، بسبب قلة تحت ستار الدين ترتكب أفظع الجرائم.. ونحن نستنكر كل هذا العنف وهذه الدماء. نعم يعلمنا إيماننا أن نحب الأعداء ونسامح المبغضين (مت ٥: ٤٣)، ويعلمنا أن نشكر الله في كل حال وعلى كل ضيق، كما يعلمنا أن نفتخر في الألم ونفرح بأكاليل الاستشهاد، لكن الله أيضاً يعلمنا أن ننتظر عمله وسط الأحداث..

دُهْنٌ مُهْرَقٌ» (نش ١: ٣). أي أن اسم الله هو طيب مسكوب. ومعلمنا بولس الرسول يقول «أُنسَكِبُ أَيْضًا عَلَى دَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ» (في ٢: ١٧). فهو حب منسكب متدفق.

شهادة القديسين الشهداء لم تكن بطولة ولكنها كانت حباً فائقاً للوصف وفائقاً للحدود، التي يمكن التعبير عنها. ولذلك فقد كان هذا الحب أقوى من الموت، فاستطاع أن يعبر كل الصعاب والآلام في فرح.

الذي ينظر إلى المسيحية أنها آلام وكآبة وضيق وتشأت، فإنه يتعب. أما من يرى الحب المتألق وقوة القيامة ويقول مع بولس الرسول «لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهًا بموته» (في ٣: ١٠)، فسوف يختبر حلاوة المسيحية بالرغم مما فيها من ألم.

إن من يتعب من الصليب لا بد أن يتذكر القيامة... ويتذكر أن القيامة رفعت كل أحزان الصليب. المسيحية ليست صليباً فقط ولكنها صليب، ثم فرح ومجد في القيامة المجيدة...

الْحُبُّ عَلَى مَذْبَحِ الْإِسْتِشَادِ

demiana@demiana.org



بشارة (الربنا بشورى)
مطران كهنوتية وديانة لاهوتية

الاستشهاد هو هدية للمسيح كان الاستشهاد بالنسبة للشهداء هو تنويع للحياة الروحية التي عاشوها، والتي ذاقوا فيها حلاوة الله. وكانت هذه هي المكافأة التي قدمها لهم السيد المسيح، حتى ينسكب هذا الحب لتفوح رائحة الطيب الزكية. فأنت قد ترى زجاجة طيب ومن الممكن أن تظن أن بها زيتاً أو خلا، لكن مجد هذه الزجاجة لا يظهر إلا إذا انسكب هذا الطيب الذي في داخلها.

إنها خسارة لو أن هؤلاء الشهداء الذين عاشوا بهذا الحب الفياض المتأجج في داخل قلوبهم، ولا تُعطى لهم فرصة لكي يظهر هذا الحب. وهذا الحب لا يظهر ولا يتألق إلا على مذبح الاستشهاد حيث تنسكب هذه المحبة فتفوح الرائحة العطرة. لذلك قيل عن السيد المسيح «لِرَائِحَةِ أَدْمَانِكَ الطَّيِّبَةِ. اسْمُكَ

بعض الناس يعملون أعمالاً خطيرة مثل سباق السيارات الذي يخاطرون فيه بأرواحهم لأن السيارة قد تنقلب أو تحترق، والبعض أيضاً لهم بطولات في الحروب. أما بالنسبة للاستشهاد في المسيحية فإنه يختلف عن ذلك كثيراً. قد يستطيع أهل العالم أن يقوموا ببطولات، أما الاستشهاد في المسيحية فهو ليس مجرد بطولة.

كان الاستشهاد للشهداء هو شهوة تنبع من عذوبة فائقة لا يمكن التعبير عنها، من خلال متعة الحياة الروحية مع الله، والتمسك القوي برجاء الحياة الأبدية، وعدم الخضوع للحواس الجسدية، والقدرة على استيعاب الحياة الروحية وكل ما فيها من سعادة - عبوراً بالجسد وتخطياً لمطالبه التي لا تنتهي إلا بالموت.

شهادة مسخرة

ظن البعض في البداية أن الانفجار قد نتج عن وضع عبوة ناسفة أسفل كرسي الأب الأسقف، ولكن سريعاً ما تبين أنه نتج عن تفجير حزام ناسف ارتداه أحد الإرهابيين، والذي استطاع بطريقة أو بأخرى التسلل إلى عمق الكاتدرائية مروراً بالبوابة الإلكترونية، وهو ما أكدته كاميرات المراقبة لاحقاً، فقد شوهد الإرهابي قادماً من شارع سليمان، ثم استطاع تخطّي عدة حواجز أمنية حتى باب الكاتدرائية، ثم وهو يمرّ مسرعاً داخل الممر الرئيسي للكاتدرائية ليصل إلى المقدمة، إلى جوار كرسي الأسقف بالتحديد، وبعد ثوانٍ قام بتفجير نفسه، وكان ذلك في تمام التاسعة وخمس دقائق.

في أكثر أيام السنة بهجة وشعبية وزحاماً، وهو يوم أحد الشعانين، ١ برمودة ١٧٣٣ للشهداء الموافق للتاسع من أبريل ٢٠١٧م، استهدف الإرهابيون كنيسة كبريتين في مصر، الأولى هي كاتدرائية مار جرجس بمدينة طنطا وهي أكبر كنائس الإيبارشية، والثانية هي الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، حيث أسْتُشهِد حوالي الخمسين من مختلف الأعمار، من بينهم سبعة أشخاص من ضباط وجنود قوة تأمين الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وقد جرت أحداث ذلك الأحد على النحو التالي:

قداسة البابا يتابع الموقف:

ما أن وصلت أنباء الحادث إلى قداسة البابا، وكان ذلك أثناء رئاسة قداسته لقداس أحد الشعانين بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، حتى بادر بالتواصل مع نيافة الأنبا بولا للوقوف عن كثب على الموقف، كما بادر العديد من أصحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة بالتواصل مع نيافته، بينما وصل بعضهم إلى الكاتدرائية بطنطا خلال وقت قصير، يتقدمهم نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودفادوس، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة.

انتقال كبار مسئولى الدولة إلى موقع الحادث:

وفور الإبلاغ عن الحادث، انتقل إلى مدينة طنطا كل من المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، وبرفته الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة، والسيدة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي، والسيدة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، بحضور اللواء أحمد ضيف صقر محافظ الغربية، وممثلين للجهات الأمنية والعسكرية، وأعضاء مجلس النواب عن محافظة الغربية، حيث تم عمل غرفة عمليات بديوان محافظة الغربية لمتابعة تداعيات هذا الحادث الإرهابي.

الصلاة على أجساد الشهداء ودفنهم:

قرّر نيافة الأنبا بولا أن تتم الصلاة على أجساد الشهداء في نفس الكاتدرائية التي أسْتُشهِدوا فيها، وحدد لذلك الساعة الحادية عشرة من مساء نفس اليوم الذي جرى فيه التفجير، إذ كان من الصعب إرجاء ذلك لليوم التالي بسبب تأجج المشاعر والكثافة غير المسبوقة للمشاركين، كما تم اختيار الكاتدرائية كمكان للدفن إكراماً لهم وليكونوا مصدر بركة، كما أن خروج صناديقهم في شوارع المدينة كان من شأنه أن يحدث ربكة كبيرة فيها، كذلك جاء هذا الاختيار إكراماً لهم من عدة نواحٍ.

أولاً: كاتدرائية مار جرجس بطنطا:



شُيِّدَت كاتدرائية الشهيد العظيم مار جرجس بأبي النجا بطنطا في ١١ سبتمبر ١٩٤١م، وتُعتَبَر أكبر كاتدرائية بالإيبارشية، في ذلك اليوم كانت مزدحمة جداً بالمصلين. وعند الساعة التاسعة وأربع دقائق، وبينما كان الشماس يرتلون لحن «إفلوجيمينوس» وقع الانفجار المدوي في خورس الشماسة، حيث وقع الكثير من الشهداء والجرحى، وانتاب المصلين الذهول من هول المشهد، وغطت الكاتدرائية سحابة كثيفة من الدخان، وشظايا متناثرة في كل مكان، ودماء على الأرض والمقاعد وملابس الشماسة، وأغصان الزيتون وسعف النخيل. وقد تأثر بالانفجار خورس الشماسة أولاً، ثم الصفوف الأولى للرجال والسيدات، كما أسفر الانفجار عن تدمير جزء كبير من حامل الأيقونات وهو من الأسمنت، وكذلك بعض الأعمدة، وجزء من السقف، وكذلك كرسي الأب الأسقف.

وعلى الفور هرع المصلون إلى الشهداء والجرحى ينقلونهم في سياراتهم الخاصة قبل وصول سيارات الإسعاف، إلى عدة مستشفيات منها: المستشفى الأمريكي بطنطا، ومستشفى المنشاوي العام، والمستشفى الجامعي، ومستشفى المواسة، حيث توافد إلى هناك خلال دقائق مئات من الشباب المسيحي والمسلم للتبرع بدمائهم لإنقاذ المصابين. وقد بلغ عدد المصابين وقت الحادث ستة وتسعون مصاباً، بينما أسْتُشهِد ستة وعشرون على الفور.

نحبهم، فلأنهم أحياء في قلوبنا يصلون عنا وعن مسكنتنا. تعزيتي القلبية لكل الأسر المتألّمة، وصلاتي من أجلهم، وصلاتي من أجل الجرحى والمصابين؛ وإلى نيافة الأنبا بولا والآباء والشمامسة وكل شعب طنطا الإيبارشية المحبة للمسيح».

ثم ألقى نيافة نيافة الأنبا رافائيل كلمة تعزية نيابة عن أحيار الكنيسة، أوضح فيها أن دم المسيحيين ليس رخيصاً، وأن هدف الله من وجود الإنسان على الأرض هو الحياة، وكما أننا نحب الاستشهاد فإننا نحب أيضاً الحياة لأنها منحة سماوية، وقدم نيافته التعزية لأسر الشهداء، طالباً الشفاء للمصابين.

سبعة وعشرون شهيداً في ذلك اليوم:

أستشهد في الحادث سبعة وعشرون شهيداً، هم: (١) بيشوي القمص دانيال ماهر، (٢) سليمان شاكر سليمان، (٣) ميشيل لبيب ميخائيل، (٤) سليمان سليم سليمان، (٥) وليم نصيف يوسف عطية، (٦) فادي وليم مصري، (٧) رجائي لطفي صادق، (٨) رؤوف صليب جرجس، (٩) عادل أسعد شكري أسعد، (١٠) بيشوي نادي شنوده، (١١) مدحت موسى تادرس، (١٢) مايكل سمير اسكندر، (١٣) مجدي سامي جرجس، (١٤) شادي كمال لبيب، (١٥) فادي رمسيس جرجس، (١٦) فخري لطيف مرقس، (١٧) صموئيل جورج نجيب، (١٨) سليمان أيوب عوض الله، (١٩) خيري كيرلس عطية، (٢٠) أنور اسكندر حنا، (٢١) سعد زكي بدوي، (٢٢) مايكل نبيل راغب، (٢٣) ميشيل عبد الملك، (٢٤) مينا نعيم زكي، (٢٥) عادل سليمان عبد السيد، (٢٦) ماهر فؤاد فاروق، (٢٧) سامي فام جرجس.

وفي صباح اليوم التالي (الاثنين ١٠ ابريل ٢٠١٧م)، انضم إلى سحابة الشهداء الشهيد (٢٨) فادي رمسيس، متأثراً بجراحه، حيث تم نقل جثمانه من معهد ناصر بالقاهرة للصلاة عليه بالكاتدرائية بطنطا.

تم إعداد سرداق كبير داخل مبنى المطرانية وإلى جوار الكاتدرائية، وتمت الصلاة عليهم في جو مشحون بالتأثر والفخر. وبحسب طقس الكنيسة والذي يقضي بعدم إقامة صلاة التجنيز على المتوفين خلال أسبوع الآلام، فقد أقيمت صلوات الساعة الحادية عشرة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة، وذلك بحضور عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وهم أصحاب النيافة: (١) الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، (٢) الأنبا بولا أسقف طنطا، (٣) الأنبا دانيال أسقف المعادي، (٤) الأنبا بيمس أسقف نقاده، (٥) الأنبا مكسيموس أسقف بنها، (٦) الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنايس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، (٧) الأنبا إرميا الأسقف العام، (٨) الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، (٩) الأنبا صليب أسقف ميت غمر، (١٠) الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (١١) الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر، (١٢) الأنبا زوسيماس أسقف اطفح، (١٣) الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنايس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، (١٤) الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة، كما أوفد قداسة البابا للمشاركة كلاً من القمص أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيري قداسته.

وألقى نيافة الأنبا بولا كلمة شكر لكل من شاركنا مشاعرنا وقدم لنا خدماته، مشيراً إلى أن كنيسةنا القبطية هي كنيسة شهداء رووها بدمائهم الزكية، ثم تلى على المشاركين رسالة قداسة البابا ونصها كالتالي:

«مع عيد دخول السيد المسيح أورشليم، نودع أحياءنا شهداء كاتدرائية مارجرجس بطنطا، الذين اختارتهم السماء في يوم عيد يحملون سعف النخيل مع أغصان الزيتون، ليعيدوا ويستقبلهم المسيح بنفسه، لأنهم على رجاء القيامة رحلوا. كانوا صائمين ومستعدين للأسرار المقدسة. كانوا في حالة صلاة مسبحين بكل قلوبهم. في زمن الآلام اجتازوا الآلام ليفرحوا بالقيامة المحيية. ألم الفراق يعتصرنا، لكن أحضان المسيح تعزينا. نتألم لرحيلهم لكننا



المصابون:

وأضافت الوزارة أنه تم القبض على ثلاثة عناصر إرهابية أخرى هم: (١) سلامة وهب الله عباس إبراهيم (مواليد ١٩٨٢/٥/٢٤ قنا وقيم بالأشراف البحرية / مركز قنا - حاصل على ليسانس حقوق ويعمل عامل بشركة لحفر آبار المياه). (٢) عبد الرحمن حسن أحمد مبارك (مواليد ١٩٨٢/٧/٨ قنا، وقيم بالمخادمة / مركز قنا - أخصائي اجتماعي بمعهد أزهرى). (٣) علي شحات حسين محمد شحاته (مواليد ١٩٧٨/١/٣ قنا وقيم بالأشراف البحرية / الشويخات / مركز قنا - حاصل على دبلوم فني صناعي).



استئناف صلوات البصخة المقدسة بالكاتدرائية

موقع الحادث:

وعلى الرغم من إغلاق مبنى كاتدرائية مار جرجس بعد هذا الحادث لحين ترميمها، إلا أن هذا لم يمنع الشعب من استئناف صلوات أسبوع الآلام، بدءًا من يوم الثلاثاء حتى عيد القيامة المجيد داخل كنيسة الشهيد أبانوب الملحقة بمبنى الكاتدرائية والسرادق المقام إلى جوارها، وقد تزايدت أعداد الحاضرين من المصلين بشكل مدهش وبصورة مضاعفة مقارنة بالسنوات السابقة.

تغيير اسم الكنيسة:

هذا وقد أصدر نيافة الأنبا بولا قرارًا بتغيير اسم الكاتدرائية التي وقع بها الانفجار، من كاتدرائية مار جرجس إلى كاتدرائية مار جرجس والشهداء. كما جعل من يوم ٩ ابريل من كل عام تذكارًا واحتفالًا بالشهداء في الإيبارشية، وعمل كتاب وثائقي عن الحدث والشهداء.

ويصلي قداसा خاصًا بالعيد مع أسر الشهداء:



وقد قام نيافته بصلاة قداس العيد في كنيسة صغيرة ملحقة بالمطرانية هي كنيسة البابا كيرلس، بحضور أسر الشهداء، حيث قدم كلمة تعزية أعرب فيها عن فخره واعتزازه بالشهداء وأسرههم وكيف أنهم شاركوا المسيح الآمه، وماتوا على اسمه.

وفود كنسية مشاركة:

وقد وصل إلى مدينة طنطا الكثير من الوفود لتأكيد التضامن مع الكنيسة والشهداء والمصابين وأسرههم، فقد أرسل قداسة البابا وفدًا كنسيًا يضم كلاً من: نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القدمة وأسقفية الخدمات الاجتماعية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسته، وبعض خدام الأسقفية.

وصل عدد المصابين في هذا الحادث إلى قرابة المائة مصاب، بعضهم لم يدخل المستشفيات، والبعض الآخر خرج سريعًا بعد تلقي العلاج اللازم، بينما احتاج أكثرهم إلى التواجد في عدة مستشفيات قيد العلاج، ولا سيما أن عددًا منهم كانت حالتهم حرجية، ومن ثمَّ يحتاجون إلى متابعة طبية دقيقة، وقد تم توزيعهم كالتالي:

مستشفى الجلاء العسكري بالقاهرة: ١- فيكتور فايز، ٢- نعمان ذكي نعمان، ٣- صوفيا نصري، ٤- ماجد مدحت، ٥- عادل نظمي، ٦- ديفيد عماد، ٧- روماني رزق، ٨- بنيامين سمير، ٩- كيرلس مينا، ١٠- مريم هاني، ١١- مينا رشدي، ١٢- فارس فتحي.

معهد ناصر: ١- كيرلس عوض، ٢- مينا مجدي، ٣- صبحي عوض الله، ٤- مينا مراد، ٥- إيزيس توفيق، ٦- عادل كامل، ٧- خليفة عطا أبولس.

مستشفى المعادي العسكري: ١- كيرلس عوض، ٢- أسامة نبيل، ٣- مينا فؤاد، ٤- مجدي جرجس، ٥- بيشوي توفيق، ٦- إيزيس سمير، ٧- إيزيس توفيق، ٨- هيام رزق مينا، ٩- صموئيل، ١٠- عبد السيد مكرم، ١١- كليز فهم فرج، ١٢- مارلين، ١٣- أشرف كامل.

المركز الطبي العالمي: ١- جون بغدادي

مستشفى وادي النيل: ١- بولا عبد الله

مستشفى الحلمية: ١- هنية يوسف جرجس، ٢- ماجد ميشيل غالي.

مستشفى المنيرة: ١- أيوب جرجس، ٢- منير ديمتري رزق.

الإرهابي الذي نفذ الحادث:

وقد أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن الانتحاري الذي نفذ تفجير كاتدرائية مار جرجس بطنطا يُدعى ممدوح أمين محمد بغدادي من محافظة قن، من مواليد ١٩٧٧/٦/٢٥ بقنا، وقيم بنجع الحجيري / الظاهرية مركز ققط، وحاصل على ليسانس آداب. وهو أحد كوادر البؤرة الإرهابية التي يتولى مسئوليتها الهارب «عمرو سعد عباس إبراهيم»، والتي يعتنق عناصرها الأفكار المتطرفة، وسبق تلقية تدريبات عسكرية على استخدام السلاح وتصنيع العبوات المتفجرة، ومشاركته في عملية التعدي على كمين النقب بالوادي الجديد.

بدون المرور على بوابة كشف المعادن، فلما أشار له الشهيد نسيم مسئول الأمن بالطيركية بالمرور من البوابة الإلكترونية، حاول الدخول منها ولكن البوابة أحدثت صفيحاً فعداً من ثم إلى الورا قليلاً ليفجر نفسه.

شهداء ومصابون:



أصيب الكثيرون واستشهد البعض الآخر، واختلطت الدماء الزكية على الأرض بسعف النخيل، بالورود بأشلاء الجثث داخل وخارج الكاتدرائية بصورة مؤلمة. وعلى الفور وخلال دقائق بدأت سيارات الإسعاف في الوصول إلى المكان، حيث قامت بنقل أجساد الشهداء والمصابين إلى العديد من المستشفيات، إذ كان العدد ليس قليلاً، ولولا اعتراض الشهيد نسيم مسئول الأمن التابع للكاتدرائية، لدخل الإرهابي إلى وسط الكاتدرائية وفجر نفسه، ولكانت أعداد الشهداء والجرحى قد تضاعفت كثيراً.

أما قداسة البابا، فقد رفض الاستجابة لطلب كثير من أبنائه بمغادرة المكان، بل ظل هناك حتى يطمئن على أولاده، ولم يغادر المكان بسرعة كما ادعى البعض.

شهداء التفجير الانتحاري بالإسكندرية:

استشهد عدد من شهداء الوطن من رجال الشرطة هم: ١- العميد نجوى عبد العليم محمود الحجار، ٢- الرائد عماد محمد لطفي الركابي، ٣- عريف شرطة أمنية محمد رشدي، ٤- عريف شرطة أسماء أحمد إبراهيم، ٥- أمين شرطة محمد صبحي إبراهيم، ٦- أمين شرطة عصام أحمد عبد الرازق الديب، ٧- مجند محمد رفعت شريف حسن؛ وقد استشهدوا وهم يؤدون واجبهم الوطني في حماية الكنائس والمصلين.

أما المسيحيون الذين استشهدوا في الحادث فهم: ١- جرجس غطاس عطا الله، ٢- حنان لمعي درياس، ٣- ميلاد نظيم جرجس، ٤- الطفلة لوسيندا كريستيان كمال، ٥- بيشوي عبد الملاك عيسى، ٦- نسيم فهيم بخيت، ٧- إبراهيم جرجس باخوم، ٨- كريم غطاس اندراوس شحاته (والذي لفظ أنفاسه الأخيرة فجر الثلاثاء ١٨ أبريل متأثراً بجراحه).

المصابون:

كما أصيب في الحادث العشرات من المسلمين والمسيحيين الذين تواجدوا وقت التفجير، خرج بعضهم بعد تلقي العلاج، بينما ما يزال البعض الآخر قيد العلاج وحالة بعضهم حرجة. وبينهم كالتالي:

ثم الأحبار الأجلاء: نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاعة والعدوة، ونيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس.

وفد من جامعة الأزهر:

ثم وفد رسمي من جامعة الأزهر برئاسة الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة، ومجموعة من السادة عمداء وأساتذة كليات الجامعة، الذين استنكروا هذا الحادث الإرهابي مظهرين محبة تجاه الكنيسة.

قداس خاص للمصابين في العيد بالمستشفى:

وقد وافقت القوات المسلحة على إقامة قداس خاص للمصابين وذلك في مستشفى الجلاء العسكري، حيث قام بالصلاة القس بافلوس سمير موفداً من نيافة الأنبا بولا، ثم قام المسئولون هناك عقب القداس الإلهي بإعداد مائدة لكل الموجودين. كذلك قرر رئيس أركان القوات المسلحة الفريق محمود إبراهيم حجازي، يوم السبت ١٥ أبريل، إقامة قداس آخر للمصابين في مستشفى المعادي العسكري، وقام بالصلاة القس بولس أنطونيوس كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحي شيراتون.

زيارة قداسة البابا لطنطا:

في لفته أبوية قام قداسة البابا بزيارة مطرانية طنطا وذلك صباح يوم عيد القيامة (الأحد ١٦ أبريل ٢٠١٧م). حيث وصل قداسته عند الساعة الثامنة صباحاً، وتلقى العزاء في البداية من السيد محافظ الغربية وكبار المسئولين بالمحافظة، ثم التقى أسر الشهداء وعزّاهم وطمأنهم على مستقبل أولادهم الأبدية، وبعد ذلك تناول قداسته طعام الإفطار معهم، ثم قام بتوزيع هدايا تذكارية أعدها خصيصاً لهم، عبارة عن أيقونة المسيح القائم وهو يحتضن الشهداء، وفي النهاية ألنقطت لقداسته الصور التذكارية مع كافة أسر الشهداء.

ثانياً: الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية:

وفي الإسكندرية، كان الموعد الذي أعلن للشعب سابقاً بخصوص صلوات أحد الشعانين، أن تبدأ في السادسة صباحاً لتنتهي عند الواحدة ظهراً، ولكنها انتهت عند الحادية عشرة وخمسين دقيقة دون قصد. وكان قداسة البابا - والذي كان يرأس صلوات ذلك اليوم هناك - قد علم بما حدث في كاتدرائية مارجرجس بطنطا في نهاية القداس، قد تأثر بشدة مما سمع، ولكنه أكمل صلوات التجنيز، وفي نهايتها شرح قداسته للشعب معنى المياه التي سيتم رشها عليهم، وطلب منهم أن يصلوا "أعطنا يا رب النهاية الصالحة" أثناء رش المياه عليهم، وقالها الشعب بصوت عالٍ فعدا وطلب منهم أن يصلوها في قلوبهم. وبعد انتهاء التجنيز ذهب قداسة البابا للمقر البابوي، وكان حزياً جداً على ما حدث لأبنائه في طنطا، غير أنه في تمام الساعة ١٢:٤٠ سمع كل من بالمقر البابوي - رغم بعده عن بوابة الكاتدرائية - دوي انفجار شديد جداً، نتج عن تفجير انتحاري، حيث أظهرت الكاميرات لاحقاً الإرهابي الذي فجر نفسه متجهاً أولاً محاولاً الدخول إلى الكاتدرائية

رسالة تعزية من قداسة البابا:

وقد أرسل قداسة البابا رسالة عزاء، تلاها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي خلال صلاة التجنيز، هذا نصها:

«قال القديس بولس الرسول: «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهًا بموته» كلمات اختبرها هذا القديس، وما نحن نعيشها مع وداع أبنائنا الأحياء الشهداء من الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية. في يوم عيد وفرح واستقبال المسيح الوديع بالسعف والورود والتسابيح مع الألحان، استعدادًا لبدء أسبوع الآلام الخلاصية، وبعد أن حضروا صلوات التجنيز العام وتتهيأوا للرحيل، رحلوا فعلاً كما تقول كلمات الوحي الإلهي «ما هي حياتكم؟ إنها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل»، ويستقبلهم المسيح ضابط الكل في الأحضان السماوية بكل الفرح بعد أن أكملوا حياتهم الأرضية. نياحًا لهم، و عزاءً أيضًا لأبناء الشرطة الوطنية والذين ضحوا بأنفسهم من أجل مصرنا الحبيبة؛ هؤلاء حراس جبهتنا الداخلية، وصاروا في عداد شهداء الوطن الغالي.

نصلي من أجل المصابين والجرحى، وكل الذين تأثروا بهذه الأحداث الجسام، وليحفظ الله مصر بلادنا وكل أهلنا فيها من كل الشرور، واثقين في مستقبل مشرق وغد أفضل لكل البلاد والعباد».

بيان المقر البابوي بخصوص تفجيري

الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

وكاتدرائية مارجرس بطنطا

تودع الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية كنيسة الشهداء، بمزيد من الفخر والاعتزاز، أبناءها الذين أُسْتُشْهِدوا اليوم الأحد ٩ أبريل ٢٠١٧م، أثناء إقامة صلوات قداس أحد الشعانين، وهم يحملون سعف النخيل، مصليين ومحتفلين بذكرى دخول السيد المسيح ملك السلام إلى مدينة أورشليم، حاملاً رسالة السلام، مبشراً بالمحبة والسلام لكل البشر.

لقد أزهقت أرواح الشهداء - بأيدي أعداء البشرية وكارهي السلام وحاملي أدوات الدمار - إلا أنهم الآن مع كل الكنيسة يرفعون صلواتهم إلى الديان العادل الذي يرى ويسمع ويكتب أمامه سفر تذكرة.

كما تنعي الكنيسة شهداء الوطن من رجال الشرطة البواسل، مصليين إلى الله من أجل شفاء المصابين. وأن يحفظ مصر وكل أبنائها من هجمة الكراهية التي تسعى إلى هدم جدران الوطن وتمزيق نسيجه الإنساني الذي جسّد تراثه العظيم في الوحدة والتماسك والعيش المشترك. حفظ الله مصر وكل أبنائها من كل ظلمة ومن روح الكراهية ومن كل سوء.

تنويه من نيافة الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس:

وفي يوم الثلاثاء ١١/٤/٢٠١٧م، أصدر نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس التنويه التالي:

في مستشفى الشرطة بالإسكندرية: عميد شريف الحسيني، رائد محمد صلاح، أمين شرطة إبراهيم أحمد.

في مستشفى القوات المسلحة بالإسكندرية: راندا باشير والدة الشهيدة الطفلة لوسيندا، فادي هاني مجدي، ماري إدوارد وديع (٣٢ سنة)، كيرلس طلعت ثابت.

وفي مستشفى مارمرقس بالإسكندرية: أنجلينا مجدي يسري (٥ سنوات)، مجدي يسري (والد المصابين أنجلينا ومينا - ٣٨ سنة)، نبيل فخري تادرس، مينا مجدي يسري (١٣ سنة).

زيارة السادة المسؤولين لموقع الحادث:

وقد زار الكاتدرائية مساء يوم الحادث كلٌّ من: الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة، والسيدة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي، والسيدة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، بحضور الدكتور محمد سلطان محافظ الإسكندرية، وممثلين للجهاز الأمنية والعسكرية بالمحافظة، وأعضاء مجلس النواب عن الإسكندرية، وكذلك السيد النائب العام ومعه فريق عمل كبير لمعاينة موقع الحادث.

الصلاة على الشهداء:



تمت صلاة الجناز على الشهداء السبعة في دير الشهيد مارمينا يوم اثنين البصخة الموافق ١٠ أبريل، بحضور الأبحار الأجلء أصحاب النياقة: (١) الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، (٢) الأنبا بطرس الأسقف العام، (٣) الأنبا دانيال أسقف المعادي، (٤) الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، (٥) الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، (٦) الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مار مينا، (٧) الأنبا إرميا الأسقف العام، (٨) الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، (٩) والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (١٠) الأنبا زوسيماس أسقف اطفح، (١١) الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، (١٢) الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، (١٣) الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه ومسئول خدمة الشباب بالإسكندرية، (١٤) الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية؛ ومن سكرتارية قداسة البابا القمص أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل؛ وعدد كبير من الكهنة والرهبان والشعب والذين كانوا في حالة تأثر شديد بسبب الحادث الإجرامي، وتم دفن الشهداء في مقبرة أعدت لهم في الدير بجوار شهداء حادث كنيسة القديسين.

الارهابي الذي فجر نفسه في الكاتدرائية:

بحسب المصادر الأمنية فإن الارهابي الذي قام بالعمل الانتحاري هو محمود حسن مبارك عبد الله (٣١ سنة)، من مواليد محافظة قنا سنة ١٩٨٦، ويقوم في محافظة السويس، وقد اعتنق الأفكار المتطرفة من زوج شقيقته «عمرو سعد عباس إبراهيم» بمحافظة قنا، وكان قد تورط في قضية إرهابية منذ عام ومطلوب ضبطه وإحضاره في القضية رقم ٢٠١٦/١٠٤٠ حصر أمن دولة، وكان على تواصل بمجموعات مسلحة في قنا وأسيوط لتنفيذ حوادث إرهابية أخرى، وتواصل مع منفذي حادث كمين النقب بالوادى الجديد، و تربطه علاقة بمنفذي حادث البطرسية بالعباسية منذ عدة أشهر. وقد سافر من السويس إلى الإسكندرية قبل الحادث بأيام حيث تم تجهيزه في شقة بالإسكندرية قبل الحادث بساعات.

موقف الحكومة من الحادث:

فور وقوع الحادث قام السيد عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية باتخاذ حزمة من القرارات، منها إعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام على أرواح الشهداء، ثم إعلان حالة الطوارئ في البلاد، ثم الأمر بوضع كل إمكانات المستشفيات العسكرية ومستشفيات الشرطة في خدمة المصابين، كما شكّل مجلسًا خاصًا لمكافحة الإرهاب.

وكان نقل عدد سبع وعشرين مصابًا للعلاج بمستشفيات القوات المسلحة قد جاء تنفيذًا لقرار السيد رئيس الجمهورية وهي: مجمع الجلاء العسكري، مجمع المعادي العسكري، مستشفى حلمية الزيتون العسكري، المركز الطبي العالمي.

قداسة البابا يوصي الشعب بزيارة المصابين:

وفي أثناء صلوات يوم الجمعة الكبيرة يوم ١٤ أبريل ٢٠١٧م، والتي رأسها قداسة البابا في الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، نوّه قداسته خلال العظة أنه حتى لا تتداخل مشاعر التهنة بعيد القيامة مع مشاعر التعزية في شهدائنا بكاتدرائية مار جرجس بطنطا والكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، فإننا نعتذر عن أية استقبالات صباح يوم عيد القيامة، ونرحب بالأحباء الراغبين في مشاركتنا في قداس العيد مساء السبت.

الرئيس السيسي يقدم العزاء في شهداء الكنيستين:

قام السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بزيارة الكاتدرائية المرقسية بالعباسية ظهر يوم الخميس ١٣ أبريل ٢٠١٧م، لتقديم العزاء في شهداء مصر والكنيسة، حيث كان في استقباله بالمقر البابوي، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

وزير الدفاع وقيادات الجيش يقدمون التعزية

ثم قام الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، عصر يوم الخميس ١٣ أبريل ٢٠١٧م، على رأس وفد من قيادات الجيش، بزيارة قداسة البابا في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتقديم واجب العزاء في شهداء أحداث «أحد الشعانين».

«نظرًا للظروف الحاضرة، ومشاركة مع المتألمين من أسر الشهداء والمصابين، ومع حلول عيد القيامة المجيد؛ سوف نكتفي بصلوات القديس ليلة العيد والاحتفال الطقسي، في الكنائس والإبارشيات، ونرحّب بمن يشاركونا. ويُخصّص يوم العيد لتلقي التعازي من أبناء الشعب المصري.»

وقد صدرت بيانات مماثلة عن الإبارشيات في مختلف أنحاء الكرازة المرقسية، ثم تضامنت باقي الطوائف المسيحية في مصر مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأصدرت رئاسة كل طائفة بيانًا يقصر الاحتفالات على الصلوات الطقسية.



قداسة البابا يتابع الموقف:

كلف قداسة البابا يوم الأربعاء ١٢ أبريل وفدًا كنسيًا كبيرًا مكون من نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمشرق على أسقفية الخدمات، ونيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس المنتزه بالإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرام إميل سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية، وكهنة الكاتدرائية، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية بمتابعة الأمر، وقد زار الوفد جميع المصابين (مسلمين ومسيحيين) بكل المستشفيات ونقلوا لهم دعوات وتحيات قداسة البابا.

ثم قام قداسته البابا ظهر يوم الأحد ١٦ أبريل (عيد القيامة) باستقبال أسر الشهداء في المقر البابوي بالإسكندرية، وتحدث معهم في كلمة تعزية عن الله ضابط الكل وصانع الخيرات. كما زار قداسته مديرية أمن الإسكندرية حيث قدم العزاء في شهداء الوطن، كما قام بزيارة المصابين من وحدة التأمين في مستشفى الشرطة. وقد سجل قداسته الكلمة التالية في سجل الزيارات بمديرية أمن الإسكندرية:

«أسعد كثيرًا بزيارة مديرية أمن الإسكندرية ومقابلة السادة المسؤولين والقائمين على أعمالها المتنوعة... جنّث شكرًا وتقديرًا لمجهودات الشرطة الوطنية في كل المجالات، وللتعزية في استشهاد عدد من أحبائنا من رجال الشرطة في حادث الكاتدرائية المرقسية (٢٠١٧/٤/٩م)، وأيضًا لسؤال عن المصابين وزيارتهم... نصلي أن يحفظ الله حياتكم ويبارك كل أعمالكم، مع خالص محبتي وكل أمنياتي.»

تواضروس الثاني

٢٠١٧/٤/١٦م

قداسة البابا فرنسيس يعرب عن تعازيه:

على أثر الاعتداءين الإرهابيين اللذين وقعا خلال الاحتفال بأحد الشعانين، أطلق البابا فرنسيس نداء قبل تلاوته «صلاة التبشير الملائكي» في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان وقال:

«دعونا نصلي من أجل ضحايا الاعتداء الذي استهدف صباح اليوم وللأسف كنيسة قبطية في القاهرة. أعبر عن تعازي الحارة لأخي العزيز قداسة البابا تواضروس الثاني وللكنيسة القبطية وللأمة المصرية بأسرها، وأصلي على نية (لأجل) الموتى والجرحى، وأعرب عن قربي من عائلات الضحايا والجماعة بأسرها. وليبدّل الرب قلوب الأشخاص الذين يزرعون الرعب والعنف والموت، وقلوب من يصنعون الأسلحة ويتاجرون بها».

وفد من الفاتيكان يقدم التعزية:

كما استقبل قداسة البابا يوم الثلاثاء ١١ ابريل ٢٠١٧م، وفداً من الفاتيكان ضم كل من: السفير البابوي بمصر، والمونسينيور يونس لحظي سكرتير قداسة البابا فرنسيس، وقد نقل الوفد لقداسه تعزيات قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان في شهداء طنطا والإسكندرية.

تعزية الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الشقيقة

كما أرسل قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع، رسالة تعزية لأبينا قداسة البابا تواضروس، جاء فيها:

صاحب القداسة أحنينا البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الكلي الطوبى والجزيل البر

بعد المعانقة الأخوية والسلام بالرب، نقول:

فوجعنا وتألّمنا كثيراً بسبب التفجيرين اللذين استهدفا المصلين من أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة، الأول في طنطا والثاني في الإسكندرية حيث كنتم تحتفلون بالقداس الإلهي في عيد الشعانين.

نشكر الله على سلامة قداستكم، ونستنكر هذه العمليات الإرهابية التي تستهدف الوجود المسيحي في الشرق الأوسط بشكل عام، ووحدة الشعب المصري بشكل خاص. فيما نتقدم منكم ومن عوائل الشهداء الذين سقطوا في هذين التفجيرين بأحرّ التعازي، مصلين لراحة أنفس المنتقلين إلى صفوف الكنيسة المنتصرة في السماء، نسأل الله أن ينعم بالشفاء العاجل على الجرحى الذين أصيبوا جزاء التفجيرين.

كما نؤكد على تضامن كنيستنا السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية مع كنيستكم الشقيقة ومع الشعب المصري في مواجهة ضربات الإرهاب، آمليين أن يعود الأمن والسلام والاستقرار إلى بلادنا قريباً. هذا ما اقتضى والنعمة معنا

أغناطيوس أفرام الثاني

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

بيان الأزهر حول الأحداث:

وفور وقوع الحادث بادر الأزهر بإصدار بيان يدين فيه الحادث، هذا نصه:

«يدين الأزهر الشريف بشدة التفجير الإرهابي الخسيس الذي استهدف أرواح الأبرياء الأمنين بكنيسة مار جرجس في مدينة طنطا بمحافظة الغربية، مشدداً على أنه يمثل جريمة بشعة في حق المصريين جميعاً. ويؤكد الأزهر الشريف أن هؤلاء الأبرياء الذين راحوا ضحية الغدر والخيانة، عصم الله دماءهم من فوق سبع سموات، وأن هذا الحادث الأليم تعرّى عن كل معاني الإنسانية والحضارة، مشدداً على أن المُستهدف من هذا التفجير الإرهابي الجبان هو زعزعة أمن واستقرار مصرنا العزيزة ووحدة الشعب المصري، الأمر الذي يتطلب تكاتف كافة مكونات الشعب؛ لتقويت الفرصة على هؤلاء المجرمين والتصدي لإجرامهم، مؤكداً تضامنه مع الكنيسة المصرية في مواجهة الإرهاب، وثقته الكبيرة في قدرة رجال الأمن على تعقب الجناة وتقديمهم للعدالة الناجزة. ويعرب فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف عن خالص تعازيه للبابا تواضروس الثاني والكنيسة المصرية، وللشعب المصري، ولأسر الضحايا، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين».

بيان الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر:

السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية..

الأخ العزيز قداسة/ البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إخواني الأعزاء أقباط مصر.. شعب مصر العريق..

أعزيكم وأعزي نفسي في أبنائنا وبناتنا وكلّ الأبرياء، الذين اغتالهم يد الغدر والخيانة في كنيسة مار جرجس بطنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وهم يؤدّون صلواتهم ويحتفلون بأعيادهم.

وإني إذ أتقدم بخالص العزاء لأسرهم وذويهم، سائلاً المولى -سبحانه- لهم الصبر والسلوان؛ لأعبر عن الألم الشديد الذي يعترض قلوبنا جميع المصريين بسبب فقد هؤلاء الأحبة الأعزاء.

وعزاؤنا أيضاً أنّ هذا الدّم البريء الذي سفك على أرض مصر اليوم لم يُفزق فيه الإرهاب الأسود بين مسلم ومسيحي..

مما يؤكد على أنّ ما حدث لم يكن يستهدف فريقاً دون آخر بقدر ما هو مخطط إجرامي مرسوم لضرب استقرار مصر وزعزعة أمنها وإشغال فتيل حرب أهلية بين الأقباط والمسلمين؛ حتى يتمّ للمخزيين وأعداء الحياة تنفيذ مخططهم الغادر الأثيم. وهيئات ثم هيئات أن يؤثر هذا المخطط اللعين ولو بمقدار شعرة في عزيمة مصر وصمود المصريين وتماسك وحدتهم الوطنية. ولقد تعرّضت مصر عبر تاريخها الذي تجاوز سبعة آلاف عام لكثير من أمثال هذه المحاولات الفاشلة، وكانت كل مرة تقوّت الفرصة علي الأعداء وتحبط آمالهم وأمانهم.

شعب مصر العظيم... عودتنا الصمود والاعتلاء على الآلام مهما كانت قسوتها ومرارتها، فلا تدع مثل هذه الحوادث العابرة تؤثر في وحدة نسيجك الوطني الذي تقوّدت به عبر تاريخك المجيد. وأقول للمصريين جميعاً مسلمين ومسيحيين: قفوا إلى جوار إخوتكم في مُصابهم الجَلل وشدّوا من أزهرهم، وخفّفوا عنهم من الآلام وأحزانهم.

حفظ الله مصر بمسيحيّتها ومسلميّتها.. ووقاها كل شرّ.. وحفظها من كل سوءٍ ومكروه».



بيان هيئة كبار علماء الأزهر:

كما اجتمعت هيئة كبار العلماء الثلاثاء ١٨ ابريل ٢٠١٧م وأصدرت بيانًا حول الأحداث جاء فيه:

في نصِّ صريحٍ في القرآن الكريم: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} [الحج: ٤٠].

هذا.. ويُحرِّمُ الإسلامُ على المسلم تحريمًا قاطعًا تَفْخِيخَ نفسه وتفجيرها في وَسْطِ الأبرياء، وجعلَ جزاءَه الخلودَ في جهنم؛ فقال النبيُّ الكريم - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ -: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذِبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، واعتداءً هؤلاء المجرمين البُغَاةَ على الأبرياء هو إيذاءٌ لرسول الله نفسه -صلى الله عليه وسلم- كما جاء في الحديث النبوي الشريف.

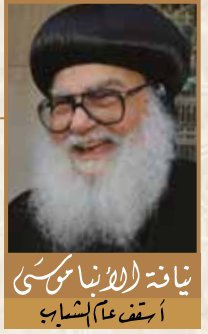
كما صدرت عن العديد من دول العالم بيانات تتدد بالحادثين الإرهابيين، وأعلن العديد من ملوك ورؤساء الدول عميق تألمهم لما حدث، ومساندتهم لمصر في حربها ضد الإرهاب.

«تتقدم هيئة كبار العلماء بخالص التعازي للإخوة الأعزَّاء الأقباط والشعب المصري أجمع في ضحايا التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا وحدة المصريين وتماسكهم قبل أن يستهدفا كنيسة مارجرس بطنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، سائلة المولى عزَّ وجلَّ - أن يُلهم أهلهم ودويهم الصبر والسُّلوانَ، وأن يَمُنَّ على المُصابين بالشفاء العاجل، وأن يَمسَحَ على قلوب المكلومين والمحرزين؛ إنَّه أرحمُ الرَّاحمين.

وتُعلن هيئة كبار العلماء وقوف الأزهر الشريف إلى جانب الكنيسة المصرية في وجه كُلِّ مَنْ يَعْتَدِي عليها أو يمسُّها بسوءٍ، كما تُؤكِّد الهيئة أنَّ الشعب المصريَّ الأبِّيَّ قادرٌ بصموده مع مؤسسات الدولة المصرية على دحر قوى النَّظْرَفِ والإرهاب التي فَشَلَتْ كُلَّ مَخَطَّطاتها الخبيثة في النَّيْلِ من صمودها، ومن وحدة نسيجهم الوطني.

وتُؤكِّد للكافة أنَّ ما وقَّع من تفجيرات أئمة استهدفت مواطنين أبرياء ودورًا للعبادة أمرٌ خارجٌ عن كُلِّ تعاليم الإسلام وشريعته التي حرَّمت الاعتداء على النَّفس الإنسانية أيًّا كانت ديانتها أو كان اعتقادها، وحرَّمت أشدَّ التحريم استهداف دور العبادة، وفرضت على المسلمين جمائتها، وأوجبت حسنَ مُعاملة غير المسلمين ومودنتهم والبرَّ بهم، وقد أكَّد القرآن الكريم على حرمة دور العبادة





نيافة (الروماني) سي
أستف عام إسباب

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس
في ملكوت أبيهم» (مت ١٣: ٤٣)

الأنبا تادرس

مطران بورسعيد

مدير الكلية الإكليريكية ببورسعيد

ووكيل الكلية والآباء الكهنة

والأساتذة أعضاء هيئة التدريس والإداريين

والعاملين والطلبة

يتقدمون بخالص العزاء إلى

القس رويس بشاي

سكرتير نيافة الأنبا تادرس

في انتقال السيدة الفاضلة زوجته

الخادمة الأمينة

الدكتورة

رجاء غبريال ميخائيل

راجين لها نياحا مع القديسين،

وعزاء الروح القدس للأسرة

وكل محبيها الذين خدمتهم بأمانة

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

الأنبا تادرس

مطران بورسعيد

والآباء كهنة كنيسة الشهيد

أبي سيفين والشهيدة دميانة

ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام

والخادמות وكل أنشطة وشعب الكنيسة

يزفون للسماة الخادمة الأمينة الدكتورة

الدكتورة

رجاء غبريال ميخائيل

التي خدمت الكنيسة

بكل أمانة وتقان ومحبة

الرب يعوضها عن تعب محبتها

ويقدمون خالص العزاء

لزوجها الأب المبارك

القس رويس بشاي

وكل أفراد الأسرة وكل محبيها

الذين خدمتهم بكل إخلاص

إرسال مراسلات الاجتماعات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥ (٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

فالرب لا يريد أن نكون دمي تحيا معه في
الملكوت، بل يريد أنفسا واعية حرّة، اختارت
أن تحيا مع الله بمحض إرادتها!

٢- وليؤكد لنا فرصة «اختبار هذه
الحرية» بأن يضع الله أمامنا: «الموت
والحياة»، وينصحنا قائلًا: «اختر الحياة
لثخيا» (تث ٣٠: ١٩)، لكن للإنسان أن يختار
ما يشاء!!

٣- لكن الإنسان اختار الموت
لنفسه: «أنا اختطفت لي حكم الموت»
(القداس الغريغوري)..

٤- لكن الله بمحبته، تجسد وفدانا،
وسفك دمه لخلصنا، ورسم لنا طريق الحياة
الأبدية «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل
ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل
تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

٥- وهكذا صار الملكوت معدًا لاستقبالنا
«أنا أمضي لأعد لكم مكانًا» (يو ١٤: ٢)،
المهم: أ- أن نتوب عن خطايانا.

ب- ونؤمن بالفادي الوحيد.

ج- ونأخذ فعل معموديته، إذ نموت
معه فيها ونقوم معه أيضًا.

د- ثم نُدشن بالميرون، فنصير هيكلًا
للروح القدس.

هـ- ثم نتناول من جسده ودمه الأقدس
لنشرب فيه وهو فينا.

و- ثم نستمر في جهادنا الروحي
اليومي معه طوال الحياة، لأن الإنسان «لا
يُكَلِّمُ إِنَّمَا يُجَاهِدُ قَانُونِيًا» (٢ تي ٥: ٢).

وهكذا إذ نسير في طريق الملكوت،
الذي رسمه لنا السيد المسيح، ومن خلال
الكنيسة المقدسة، نصل به.. إليه!! نصل
بالسيد المسيح.. إلى السيد المسيح، الذي قال
منذ العهد القديم: «أَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَيْدِي
النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ» (خر ١٩: ٤).. نعم
بنعمته المقدسة العاملة فينا، وفي جهادنا
الروحي، نصل إلى حضرته المقدسة في
الملكوت العتيد لنحيا معه، بنعمته ومحبته
وعمل روح القدس، نحيا إلى الأبد.. فنتمتع
بقول الكتاب: «أَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي
السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أف ٦: ٢).

عزاءً لكل أسر الشهداء ولنا جميعًا،
وشفاءً عاجلاً لكل المصابين، ووداعًا لشهداء
كنيستنا الأبطال، منذ مارمرقس، وحتى
شهداء طنطا والإسكندرية، وإلى اللقاء حيث
المسيح جالس في ملكوته.. له كل المجد!

مع أسبوع الآلام،
وأفراح قيامة السيد
المسيح منتصرًا على
الشیطان والموت
والجحيم، نودع الشهداء
الأبرار، الذين اغتالتم يد الإرهاب البشع، في
طنطا والإسكندرية، دون ذنب أو مبرر.

ماذا فعل هؤلاء المصلون الأبرياء الذين
جاءوا إلى الكنيسة للصلاة واللقاء مع الله،
فإذا بهم يُقتلون بأيدٍ أثيمة، وفي تفجير رهيب،
واحد في الكنيسة بطنطا والآخر في الكنيسة
المرقسية بالإسكندرية!؟

حتى الآن ٤٦ شهيدًا و ١١٢ مصابًا،
والعدد غير مُحدّد لأنه يتغيّر من آن لآخر!!

بأي ضمير وبأيّة عقلية يقوم الإرهابيان
بهذه الجريمة البشعة! حقًا قالوا إن «الإرهاب..
ليس له دين ولا وطن!!»، بل ليس هناك أي
مبرر يمكن دراسته، فماذا فعل هؤلاء الشهداء
الأبرار للإرهابيين القتلة، ومن وراءهم؟! وماذا
فعل المسيحيون عمومًا في مصر والعالم،
حتى ينالهم هذا الإرهاب البغيض!؟

لكنه الشيطان!!

بل أني أرى أن الشيطان يتعلم من هؤلاء
الإرهابيين، إذ يُضَاف إلى روحهم الشيطانية،
العقل البشري المفكر.. لكنه - للأسف -
المفكر في الشر والدمار والتخريب!!

ثم بأيّ مبرر يرتدي الإرهابي حزامًا ناسفًا،
به متفجرات رهيبه، ليقتل نفسه والآخرين!؟
إن قتل النفس، سواء نفس الإنسان أو نفس
الآخرين، هو أبشع الجرائم، فالروح هي
عطية من الله للإنسان، لا يأخذها غير الله
صاحبها!! وبعدها تقف أمامه لتعطي حسابًا
عما فعلته، طوال حياتها على الأرض!!

أيّ حساب سيقدّمه هؤلاء الإرهابيون
أمام الله، وهم يقتلون الناس بدم بارد!؟

نعم.. الله يرفض الإرهاب، ولكنه يسمح
به، كما سمح من قبل للشيطان بالسقوط، بعد
أن أعطاه حرية الإرادة، حين فكر أن يصير
«مثل الله»، ويرفع كرسيه «فوق كرسي
الله»!! فسقط سقوطًا ذريعًا، ويريد أن يسقط
الإنسان معه.

لذلك نقول إن «الموت دخل إلى العالم،
بحسد إبليس».. حيث أنه حسد آدم وحواء،
حسد هما على عشرتهما مع الله، وتواجههما
بالفردوس، وعمل على سقوطهما!!

لماذا سمح الله بذلك؟

١- ليؤكد لنا مبدأ «حرية الإرادة»،

البیان المشترك الذی وقع علیه قراءة البابا بولس السادس وقراءة البابا شنودة الثالث

في ظهر يوم الخميس ١٠ مايو ١٩٧٣ في الفاتيكان

وعلى الرغم من تلك الخلافات فنحن نعيد اكتشاف أنفسنا فنجد أن بين كنيستينا تراثاً مشتركاً. ونحن نسعى بعزم وثقة في الرب أن نحقق كمال تلك الوحدة وتامها، هذه الوحدة التي هي عطية من الرب.

ولكيما نتمكن من إنجاز هذا العمل، تشكل لجنة مشتركة من ممثلين للكنيستين، مهمتها التوجيه لدراسات مشتركة في ميادين: التقليد الكنسي، وعلم آباء الكنيسة، والطقوس، وخدمة القداس (الليتورجيا)، واللاهوت، والتاريخ، والمشاكل العلمية، وهكذا بالتعاون المشترك يمكن أن نتوصل

إلى حلول للخلافات القائمة بين الكنيستين، بروح التقدير المتبادل، ونستطيع أن ننادي بالإنجيل معاً بوسائل تتفق مع رسالة الرب الأصيلة، وتتناسب مع احتياجات العالم المعاصر، وأماله. ونعبر في نفس الوقت عن تقديرنا وتشجيعنا لأي جماعات من الدارسين ومن الرعاة، من بين الكاثوليك والأرثوذكس ممن يكرسون جهودهم في نشاط مشترك في الميادين المذكورة وما يتصل بها.

وإننا في إخلاص وإحاح، نذكر أن المحبة الحقيقية والمتأصلة في أمانة كاملة للرب الواحد يسوع المسيح، واحترام متبادل من كل طرف لتقاليد الطرف الآخر، هي عنصر جوهري في السعي نحو الشركة الكاملة.

إننا باسم هذه المحبة، نرفض كل صور الخطف من كنيسة إلى أخرى، وننبذ أن يسعى أشخاص من إحدى الكنيستين إلى ازعاج طائفة من الكنيسة الأخرى، وذلك بضم أعضاء إليهم من هذه الكنيسة بناء على اتجاهات فكرية أو بوسائل تتعارض مع مقتضيات المحبة المسيحية أو مع ما يجب أن تتميز به العلاقات بين الكنيستين. ينبغي أن يوقف هذا الخطف بكل صورة أينما يوجد. وأن على الكاثوليك والأرثوذكس أن يعملوا على تعميق المحبة وتنمية التشاور المتبادل وتبادل الرأي والتعاون في المجالات الاجتماعية والفكرية، ويجب أن يتواضعوا أمام الرب ويتضرعوا إليه، أن يتفضل وهو الذي بدأ من هذا العمل فينا أن يؤتية ثماره.

وإذ نفرح بالرب الذي منحنا بركات هذا اللقاء نتجه أفكارنا إلى آلاف المتألمين والمُشردين من شعب فلسطين. ونأسف على سوء استخدام الحجج الدينية لتحقيق أغراض سياسية في هذه المنطقة. وبرغبة حارة نتطلع إلى حلٍّ لأزمة الشرق الأوسط حتى يسود سلام حقيقي قائم على العدل، خصوصاً في تلك الأرض التي تقدست بكرامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وموته وقيامته، وحياة القديسة العذراء مريم هذه التي نكرمها جميعاً بصفاتها والدة الإله (ثيوتوكوس).

ألا ليت الله مانح جميع المواهب والعطايا يسمع صلواتنا ويبارك جهودنا..

توقعات:

البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية
وبطيريك الكرسي المرقسي

البابا بولس السادس
أسقف روما
وبابا الكنيسة الكاثوليكية

الفاتيكان في ١٠ مايو سنة ١٩٧٣ م

بولس السادس أسقف روما وبابا الكنيسة الكاثوليكية، وشنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطيريك الكرسي المرقسي، يقدمان الشكر لله في الروح القدس، إذ أنه بعد عودة رفات القديس مرقس إلى مصر، قد نمت العلاقات بين كنيستي روما والإسكندرية، وازدادت بعد ذلك الحدث العظيم، حتى أمكن الآن أن يصير بينهما لقاء شخصي. وهما يرغبان في ختام اجتماعاتهما ومحادثتهما أن يقررا معاً ما يلي:



لقد تقابلنا معاً تحذونا الرغبة في

تعميق العلاقات بين كنيستينا، وإيجاد

وسائط واضحة المعالم وفعالة للتغلب على العقبات التي تقف عائقاً في سبيل تعاون حقيقي بيننا في خدمة ربنا يسوع المسيح الذي أعطانا خدمة المصالحة لنصالح العالم فيه (٢٠-١٨:٥). وطبقاً لتقاليدنا الرسولية المسلمة لكنيستينا والمحفوظة فيهما، ووفقاً للمجامع المسكونية الثلاثة الأولى نقر أن لنا إيماناً واحداً، بإله واحد مثلث الأقانيم، وبلاهوت ابن الله الوحيد، الأقوم الثاني من الثالوث القدس، كلمة الله وضيء مجده وصورة جوهره، الذي تجسد من أجلنا، متخذاً له جسداً حقيقياً ذا نفس ناطقة عاقلة، وصار مشاركاً إيانا إنسانيتنا ولكن بغير خطيئة. ونقر أن ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكننا كلنا يسوع المسيح إله كامل من حيث لاهوته، إنسان كامل من حيث ناسوته. وأن فيه قد اتحد اللاهوت بالناسوت اتحاداً حقيقياً كاملاً بغير اختلاط ولا امتزاج، ولا تشويش ولا تغيير، ولا تقسيم، ولا افتراق، فلاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة أو طرفة عين. وأنه وهو الإله الأزلي الأبدي غير المنظور صار منظوراً في الجسد، واتخذ صورة عبد. وفيه قد حُفظت كل خصائص اللاهوت وكل خصائص الناسوت جميعاً، باتحاد حقيقي كامل، اتحاد لا يقبل التجزئة أو الانقسام ولا يقبل الانفصال.

نؤمن معاً أن الحياة الإلهية تُمنح لنا بواسطة أسرار المسيح السبعة في كنيسته، وأن تلك الحياة الإلهية تنمو فينا وتغذي هذه الأسرار: وهي المعمودية، الميرون (التثبيت)، الإفخارستيا (القربان المقدس)، التوبة، مسحة المرضى، الزجبة، الكهنوت.

ونحن نكرم العذراء مريم، أم النور الحقيقي، ونعترف أنها دائمة البتولية، وأنها والدة الإله، وأنه تشفع فينا وأنها بصفاتها والدة الإله (ثيوتوكوس) تفوق في كرامتها كرامة جميع الطغيمات الملائكية.

ونحن لنا إلى حد كبير مفهوم واحد للكنيسة، وأنها مؤسسة على الرسل، وللدور الهام الذي للمجامع المسكونية والمحلية. ولنا معاً روحانيتنا التي تعبر عنها طقوسنا خير تعبير، كما يعبر عنها القداس الإلهي تعبيراً عميقاً لأن القداس هو مركز وجوهر عبادتنا الجماعية، وهو قمة اتحادنا وشركتنا مع المسيح في كنيسته. ونحن نحفظ الأصوام والأعياد التي يأمرنا بها ديننا. ونكرم ذخائر القديسين، ونستشفع بالملائكة وبالقديسين الأحياء منهم والمنتقلين. هؤلاء يؤلفون سحابة من الشهود في الكنيسة. وهم ونحن ننتظر - في رجاء - المجيء الثاني لربنا، عند استعلان مجده لبيدين الأحياء والموتى.

ونحن نعترف، بكل اتضاع، أن كنائسنا غير قادرة على أن تشهد للحياة الجديدة في المسيح بصورة أكمل بسبب الانقسامات القائمة بينها، والتي تحمل وراءها تاريخاً مُتقلِّباً بالصعوبات لعدة قرون مضت. والواقع أنه منذ عام ٤٥١ لميلاد المسيح قد نشبت خلافات لا يمكن تجاهلها.

١٥ مرضاً يتعرض له مجتمع الإكليروس

دراسة البابا فرنسيس الأولى
بابا الفاتيكان

٧- الزهو:

الزهو بالشكل، والفرح بالتفوق على المنافس، مما يجعلنا ننتبه ونصبح أناساً زائفين يحيون حياة زائفة، فيها لون الجلابية ولوحة الشرف والدرجات الكهنوتية أهم من الشخص والحياة.

٨- الشيزوفرنيا:

وهو يحدث لمن يتركون - تدريجياً - الافتقاد والرعاية ويكتفون بالطوق والتعليم من على المنابر، فيفقدون شيئاً فشيئاً الإحساس بالإنسان، والنتيجة أنهم يصبحون مُدققين جداً في تعليمهم الفضيلة والعقيدة للناس، ولكن حياتهم هم الشخصية كلها تسبب ورفاهية.

٩- القتل بدم بارد:

وهو يبدأ بالدرشة التي تحدث بين الإكليروس حول أحوال الكنيسة والإخوة، ثم تتحول تدريجياً إلى تدمير على الرئاسات ونميمة على الإخوة، وقد تصل إلى تشويه لسمعة المخطئ، مما أسماه «قتل بدم بارد» لأخيك في الخدمة الكهنوتية.

١٠- الممالقة:

وهو نفاق الرؤساء للحصول على مرضاتهم، هؤلاء تتحول الخدمة عندهم إلى وظيفة أهم ما فيها الضمان والترقي، فيفقدون فرحهم بالخدمة ويصير دافع خدمتهم الوحيد هو الحصول على ثناء ورضى الرئيس.

١١- اللامبالاة:

وهو مرض عدم الاكتراث لاحتياجات الآخرين، ويحدث هذا حينما يعتبر كل واحد أن ما يملكه من علم أو مواهب هو له وحده فلا يبالي بأخيه الجاهل طالما هو يعرف ولا بأخيه المحتاج طالما هو مكتفٍ.. وهكذا.

١٢- العبوسة:

أن يكون الإكليروس عابسين أو حادين بالوجه أو بالكلام تجاه الآخرين وخاصة الخطاة، طانين أن العبوسة علامة كراهية الخطية، والجدية الروحية... والحقيقة أن العبوسة هي علامة الخوف وعدم الثقة بالنفس.

١٣- محبة القنية:

السعي نحو مزيد من التملك المادي الشخصي أو الكنسي (أريد سيارة رحلات للخدمة أو مبنى جديد أو أرض.. الخ). في الحقيقة السعي المبالغ فيه نحو التملك هي طريقة فاشلة نحاول بها أن نملأ فراغ القلب بالأشياء المادية بينما هي تؤدي في النهاية إلى تعطيل التقدم الروحي بسبب تراكم الاهتمام بالماديات.

١٤- الشرنقة:

وهو يبدأ عادة بصداقة بريئة لأشخاص محبوبين، ولكنها تتطور لتصبح انتماء لجماعة بعينها أكثر من الانتماء لجسد الكنيسة ككل، بل وأكثر من الانتماء للمسيح نفسه. وهو مرض أشبه بالسرطان الذي تآكل خلاياه غذاء باقي خلايا الجسد، فهو مرض مؤذٍ لاسيما لإخوتنا الأصغر وأعضاء الكنيسة الجدد.

١٥- تسييس الخدمة:

وهو مرض محبة السلطة العالمية، والسعي بطرق مشروعة وغير مشروعة للتقرب للقادة السياسيين والتباهي بمعرفتهم والاستقواء بهم وطلب وساطتهم.

الإكليروس يشبهون الطائرات، يحملون الجميع على اكتافهم ويقومون بألاف الرحلات الناجحة كل يوم، ولكن للأسف: الطائرة التي تسقط هي وحدها التي تصبح محط أنظار الجميع، هكذا الإكليروس: الجميع ينتقدهم والقليل يكرهم في صلواته.

ولكن هذا هو صليب خدمتنا المجيدة، ودعوة سيدنا يسوع المسيح لنا هي أن نحمله بفرح وصبر كل يوم «ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة الله، لئلا يطلع أصل مرارة ويصنع انزعاجاً فيتنجس به كثيرون» (عب ١٢).

إن مجمع الإكليروس (كهنة وأساقفة) يمثلون جسداً واحداً، هذا الجسد يسعى ويجاهد كل يوم لكي يكون أكثر صحة وثباتاً وتجانساً، واتحاداً فيما بين أعضائه بضعهم البعض وأيضاً بالمسيح الرأس.

ولكنه - مثل أي جسد - معرض للأمراض والإعاقات والشيخوخة.. وهذه قائمة بأهم الأمراض التي قد يتعرض لها «جسد الإكليروس» وهي التي نلمسها بالخبرة اليومية في خدمتنا.

١- الحصانة. ٢- الدوامة. ٣- الحزفية. ٤- عبادة النظام. ٥- الفردية. ٦- الزهايمر. ٧- الزهو. ٨- الشيزوفرنيا. ٩- القتل بدم بارد. ١٠- الممالقة. ١١- اللامبالاة. ١٢- العبوسة. ١٣- محبة القنية. ١٤- الشرنقة. ١٥- تسييس الخدمة.

١- الحصانة:

وهو مرض يجعل من يصاب به يظن في نفسه أنه يملك حصانة ضد الخطأ والفساد، لذا على أعضاء مجتمع الإكليروس أن يقوموا باستمرار بعملية نقد ذاتي ومراجعة وتصحيح الأخطاء وإلا فإنهم سوف يشبهون الغني الغني الذي ظن في نفسه أنه سيبقى إلى الأبد.

٢- الدوامة:

وهو مرض الانشغال الزائد والوجود دائماً في حالة إجهاد مما يؤثر سلباً على نوعية الخدمة، لذا على الإكليروس أن يقضوا وقتاً كافياً في الراحة والجلوس تحت قدمي يسوع، وأيضاً أن يقضوا أوقاتٍ مرحة، فلكل شيء تحت السماء وقت.

٣- الحزفية:

أن يصير الإكليروس متجمد المشاعر، يؤدي واجباته بجمود وتصلب كواعظ، فيفقد المشاعر الإنسانية الصادقة التي تجعله يبكي مع المتألمين ويفرح مع الفرحين.

٤- عبادة النظام:

وهو مرض اللجوء المفرط للإداريات والتخطيط والتنظيم، مما يجعل الإكليروس تزداد عندهم الثقة بقدرتهم على التخطيط أكثر من الثقة في قيادة الروح القدس للكنيسة والذي يقود الكنيسة بخطط جديدة وخلّاقة يوماً بعد يوم أكثر مما نطلب أو نفتكر.

٥- الفردية:

أن يعمل كل عضو في مجتمع الإكليروس بمفرده في حالة من عدم الثقة والتعاون بعضنا ببعض.

٦- الزهايمر:

أن ننسى أيامنا الأولى مع الله، أن ننسى محبتنا الأولى وكفي كنا نصلي ونعبد الله بفرح واتضاع ذاكرين عدم استحقاقنا... أن ننسى خبراتنا الروحية الأولى فذلك معناه أن نصنع جداراً عازلاً حول أنفسنا ونصنع معبداً وصنماً لنعبده.





قداسة البابا يصلي قداس عيد القيامة المجيد بمشاركة ثمانية عشر من الآباء الأساقفة الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية



في صلاة الجنائز العام يوم أحد الشعانين الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية



ويصلي يوم الجمعة العظيمة الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية



قداسة البابا مع مجمع الآباء المطارنة والأساقفة في تكديس الميرون يوم الأربعاء ٥ أبريل ٢٠١٧



إضافة خميرة الميرون المقدس



تكديس الميرون



مع الآباء المطارنة والأساقفة في قداس إضافة خميرة الميرون المقدس يوم شم التسيم ١٧ أبريل ٢٠١٧

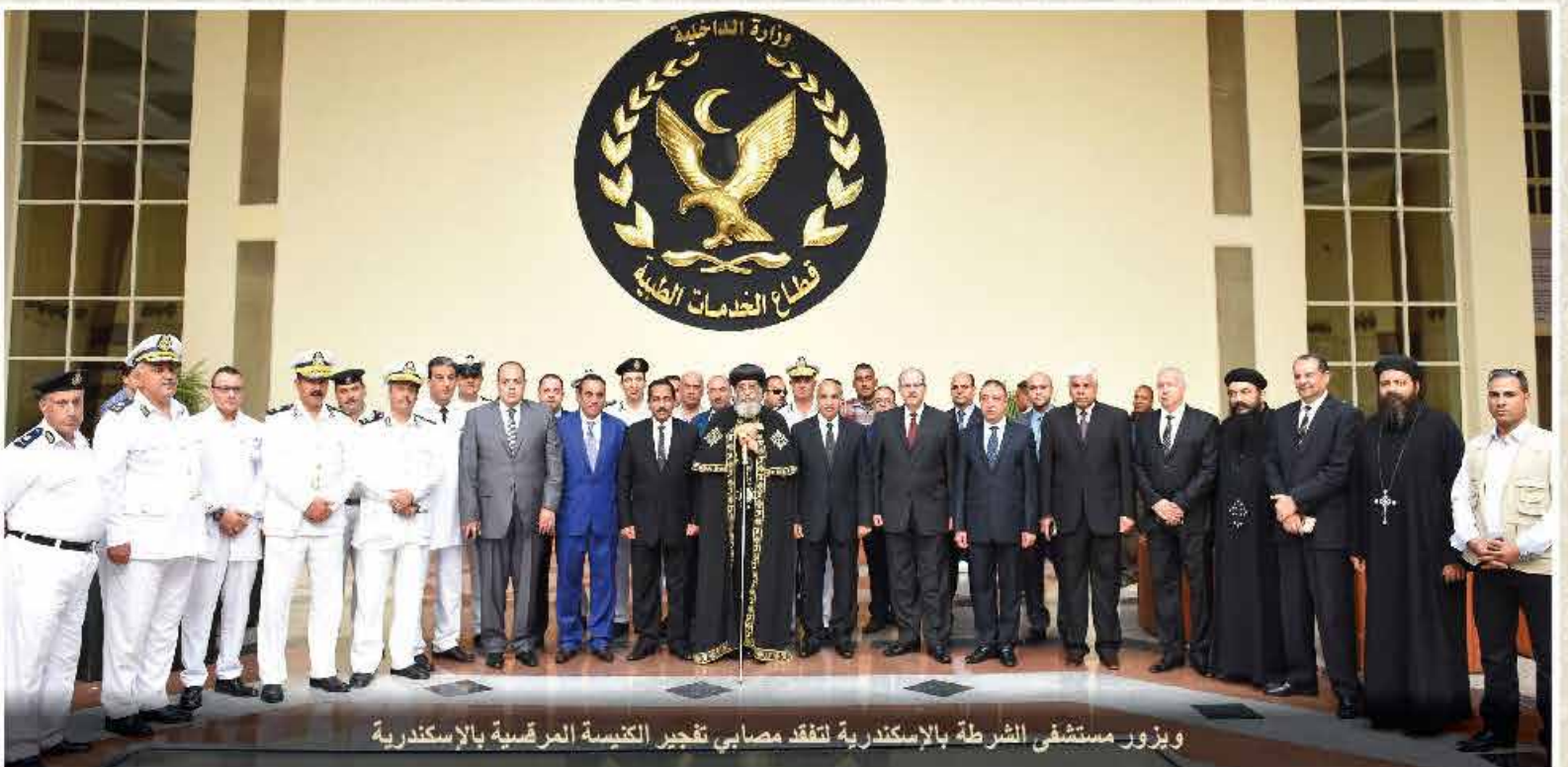


أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل التعزية من الرئيس عبد الفتاح السيسي في المقر البابوي بالأنطايا روس



ويستقبل الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع وقيادات القوات المسلحة



ويزور مستشفى الشرطة بالإسكندرية لتفقد مصابي تفجير الكنيسة المرقسية بالإسكندرية